HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

الموقف السوفيتي من القضية الكردية في العراق (1968-1975)

م.م. نهاد طالب عويد[1]

[1] وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار، العراق

تاريخ القبول: 2020/11/08م تاريخ النشر: 2020/12/01م

المستخلص

يعد الاتحاد السوفيتي من ابرز القوى الدولية التي ادت دوراً مهماً في مجريات الاحداث السياسية الداخلية في العراق وفي مقدمتها القضية الكردية , فقد شغلت القضية الكردية حيزاً مهماً في سياسة الاتحاد السوفيتي وزاد هذا الاهتمام بعد تولي البعث السلطة في17 تموز1968. وبخاصة بعد ما دخلت القضية الكردية منعطفاً خطيراً تمثل بتصاعد وتيرة الاضطرابات بينهم وبين حكومة البعث وصلت الى حد القتال المسلح, يهدف البحث الى معرفة مدى التأثير السوفيتي في مسار القضية الكردية والذي برز بشكل واضح في هذه المدة(1968-1975) , فقد كان موقف الاتحاد السوفيتي تجاه القضية الكردية متذبذباً وغير ثابت فعلى الرغم من محاولة السوفييت وقادته التوسط لحل المعضلة الكردية بين الحكومة العراقية وقادة الحركة الكردية وانهاء الصدام المسلح بينهما ,الا ان تلك المحاولات كانت نابعة من اعتبارات سياسية تتعلق بمصالحة الامر الذي دفع الاكراد الى التوجه للمنافس الاول للاتحاد السوفيتي وهو الولايات المتحدة الامريكية , فضلاً عن ان الحكومة العراقية لم تكن صادقة في حل مشكلة الاكراد العراقيين بالطرق السلمية و القت السبب على الاكراد كونهم السبب الاساس في تلك الحروب والصراعات والتي سمحت لجهات خارجية التدخل في الشأن الداخلي العراقي .

الكلمات المفتاحية: الاكراد، السوفييت، حزب البعث، بيان اذار، الحزب الديمقراطي الكردستاني

Accepted at 08/11/2020 **Published at 01/12/2020**

Abstract

The Soviet Union is one of the most prominent international powers that played an important role in the course of internal political events in Iraq, especially the Kurdish issue. The Kurdish issue occupied an important place in the politics of the Soviet Union, and this interest increased after the Ba'ath took power on July 17, 1968. Especially after the Kurdish issue entered a dangerous turning point represented by the escalation of the unrest between them and the Ba'ath government and reached the point of armed fighting, the research aims to know the extent of the Soviet influence in the course of the Kurdish issue, which emerged clearly during this period (1968-1975). The Soviet approach to the Kurdish issue was vacillating and unstable. Despite the attempt of the Soviets and its leaders to mediate a solution to the Kurdish dilemma between the Iraqi government and the leaders of the Kurdish movement and end the armed clash between them, these attempts stemmed from political considerations related to reconciliation, which prompted the Kurds to go to the main rival of the Soviet Union, which is The United States of America, in addition to the fact that the Iraqi government was not sincere in solving the problem of the Iraqi Kurds by peaceful means, and put the reason on the Kurds as they are the main cause of those wars and conflicts that allowed external parties to intervene in the internal affairs of Iraq .

Key Words: Kurds The Soviets Baath Party March Statement The Kurdistan Democratic Part

المقدمة

يعد الاتحاد السوفيتي من ابرز القوى الدولية التي ادت دوراً مهماً في مجريات الاحداث السياسية الداخلية في العراق منذ قيام الجمهورية الاولى عام 1958 وسقوط الملكية وفي مقدمتها القضية الكردية , فقد شغلت القضية الكردية حيزاً مهماً في سياسة الاتحاد السوفيتي الذ كان يؤكد دوماً على ضرورة معالجتها بالطرق السلمية وزاد هذا الاهتمام بعد تولي البعث السلطة في تموز 1968, وبخاصة بعد ما دخلت القضية الكردية منعطفاً خطيراً تمثل بتصاعد وتيرة الاضطرابات بينهم وبين حكومة البعث وصلت الى حد القتال المسلح , الامر الذي ادخل البلاد في ازمة سياسية داخلية حقيقية استغلتها القوى الدولية والاقليمية بما يخدم مصالحها السياسية والاستراتيجية في المنطقة واولها الاتحاد السوفيتي , الذي كان يحاول بشتى الطرق ابعاد الدول الكبرى المنافسة له لاسيما دول المعسكر الرأسمالي وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من التدخل في هذه القضية واستغلالها لصالحة سيما ان المعسكرين الغربي والشرقي في تلك الفترة كانتا في اوج حالات التنافس , وفي المقابل كان القادة الاكراد يحاولون استغلال هذا التنافس من اجل قضيتهم واستخدامها كورقة ضغط على تلك القوى من اجل الحصول على الدعم الملائم لهم بما يحقق لهم المكاسب التي يطمحون اليها وهي تأسيس كيان سياسي مستقل بهم عن الدولة العراقية .

ولعل المدة ما بين (1968–1975) مثلت نموذجاً واضحاً لذلك التنافس والعزف على وتر القضية الكردية للحصول على مبتغاها, ومن هنا تأتي اهمية الدراسة,

فالاتحاد السوفيتي اصبح اكثر انخراطاً ونفوذاً في علاقاته مع حكومة البعث والاكراد على حد سواء وقد ظهر تأثيره بشكل واضح من خلال وساطته في حل المشاكل العالقة بين الحكومة العراقية والاكراد بطرق سلمية بعيدة عن العنف والاقتتال ومنح الحكم الذاتي للأخيرة , كما ان هذه الفترة شهدت تقارباً عراقياً سوفيتياً اثر على مجريات الاحداث داخلياً واقليمياً ودولياً.

يهدف البحث الى معرفة مدى التأثير السوفيتي في مسار القضية الكردية والذي برز بشكل واضح في هذه المدة ,

قسم البحث الى محورين اساسين وخاتمة , فضلاً عن هذه المقدمة وقائمة مصادر , تطرق المحور الاول والذي حمل عنوان (المتغيرات السياسية في العراق واثرها في الموقف السوفيتي من القضية الكردية خلال المدة 1968–1971) الى موقف السوفييت من قضية اكراد العراق بعد انقلاب البعث في تموز 1968واستلامه مقاليد السلطة , ومحاولته ايقاف الصراع المستمر بين الحكومة الجديدة والاكراد من خلال دعم الطرفين في الرجوع الى طاولة المفاوضات واصدار قانون الحكم الذاتي لهم في عام 1970, اما المحور الثاني فكان بعنوان (القضية الكردية والموقف السوفيتي منها خلال المدة 1972–1975) اذ مثل مرحلة التقارب العراقي السوفيتي وتأثيره على المسألة الكردية وتوجه الاكراد بعد هذا التقارب الصريح نحو الولايات المتحدة الامريكية لطلب المساعدة والعون في صراعها مع الحكومة العراقية وعبر البوابة الايرانية , فضلاً عن اسباب انهيار الحركة الكردية على يد القوات العراقية .

اعتمد البحث على مجموعة قيمة ومتنوعة من المصادر العربية والاجنبية , تمثلت بالوثائق العربية الغير منشورة وفي مقمتها وثائق مكتبة الوفاق الوطني , والوثائق العربية المنشورة والوثائق الأجنبية المنشورة وابرزها وثائق دائرة الاستخبارات المركزية للولايات المتحدة الامريكية, والعديد من الكتب والمراجع العربية والمعربة والاجنبية , فضلاً عن الصحف والمجلات والمقالات والبحوث المنشورة التي رفدت البحث بالكثير من المعلومات المهمة التي انصبت في هذا الموضوع .

اولا: المتغيرات السياسية في العراق واثرها في الموقف السوفيتي من القضية الكردية خلال المدة 1968–1971

يعد الاكراد احدى اكبر القوميات لتي لا تمتلك دولة مستقلة او كياناً سياسياً معترفاً به دولياً , وهناك الكثير من الجدل حول هذه القومية سواء من ناحية منشأهم , او تاريخهم وحتى مستقبلهم السياسي [1] ,الا انها حظيت فيما بعد باهتمامُ كبير اقليميا ودوليا في المنطقة وذلك لأهميتها الجيوسياسية والاستراتيجية والاقتصادية وبخاصة مع وجود النفط , وايضا لكونها تحفل بصراعات قومية وانثيه ودينية غير قليلة تؤثر على دول المنطقة وعلى المصالح الدولية والاقليمية ,فالقضية الكردية او القومية الكردية اخذت ابعاداً دولية [2] , وانتقلت من كونها شأن داخلي الى كونها ملف لإعادة التوازنات المفقودة داخل الدولة العراقية[3].

ومن خلال النظر الى تاريخ القضية الكردية بشكل عام والى اكراد العراق بشكل خاص ظهر اتجاهان اساسيان : اولهما يرجح الخيار العسكري و الثاني يرجح الخيار السلمي بل يدعو الى اعتماده في حل المعضلة الكردية , والاعتراف بحقوق الشعب الكردي وشراكته في الوطن عن طريق منحهم الحكم الذاتي[4] .

لم تكن المسألة الكردية وتداعياتها وصراعها مع الحكومات العراقية وليد الصدفة وانما كان لها جذور تأريخيه قديمة لكنها برزت بشكل واضح بعد تأسيس الحكومة العراقية عام 1921 خلال الانتداب البريطاني واقامة النظام الملكي في العراق من خلال عدة ثورات وحركات قامت بها ضد الحكومة العراقية مطالبة بالانفصال عن حكم الاخيرة [5] , لاسيما ثورة مها بآد عام 1945 التي ادت الى قيام جمهورية مها باد في كردستان ايران [6] وذلك بتشجيع من الاتحاد السوفيتي الذي كان يطمح الى ملئ الفراغ في المنطقة الفاصلة بينه وبين الغرب بعد انتصارهما في الحرب العالمية الثانية [7], الا ان الاتحاد السوفيتي انسحب من هذه المناطق نتيجة لضغوطات دولية ادت الى انهاء الجمهورية وفشل الثورة فلجأ مصطفى البرزاني الى الاتحاد السوفيتي وبقي لاجئا هناك حتى قيام ثورة 14 تموز 1958 التي انهت الملكية في العراق [8] .

حاولت الحكومات العراقية المتعاقبة بعد سقوط الملكية وقيام الجمهورية منذ عام(1958-1968) ايجاد حلول مناسبة للقضية الكردية الا ان تلك الحلول كانت وقتية وغير مجدية بالنسبة للأكراد تخللتها موجه من الصراع الدامي بينهم وبين والحكومة العراقية[9], وخلال هذه المدة كان للسوفييت حضور واضح تجاه هذه القضية الا ان اغلب هذا الحضور كان متذبذبا من ناحية التأييد لهذه القضية ولم تخرج من هذا الاطار على الرغم من تعاطفه المعنوي تجاه الاكراد, وذلك بحكم العلاقة التي كانت تربط البلدين وان كانت تلك العلاقات محدودة في تلك المدة ,سيما ان العراق حاول ايجاد حالة من التوازن في علاقاته بين المعسكر الاشتراكي بزعامة السوفييت والرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية[10] .

وفي 17 تموز 1968 قاد البعثيون وقوى اخرى انقلاب عسكري ضد حكم الرئيس عبد الرحمن عارف (1966-1968) انتهى باستلامهم مقاليد السلطة في البلاد [11] , وبعد تفرد حزب البعث بالسلطة اصبحت الحركة الكردية في مواجهة مباشرة مع حزب البعث [12] اذ ظلت السياسة العراقية نفسها تجاه الكرد وفي المقابل ظل النزاع والصراع قائما بينهما [13].

فيما بقي اهتمام السوفييت على حاله في دعم الطرفين من اجل مصالحه , فقد دعم الحكومة العراقية من اجل تثبيت نفوذة في المنطقة , كما دعم الاكراد كونهم في نظره حركة تحرر وطني من حيث المبدأ على الاقل [14], فضلا عن ان حل القضية الكردية في العراق كانت معضلة كبيرة بالنسبة لهم إذ ان حلها كان مرتبطاً بنظرهم تمام الارتباط بحل مشكلة الشيوعيين في البلاد [15] , وايضا ان القيادة الكردية ومئات من اعوانهم كانوا لاجئين في الاتحاد السوفيتي وتدربوا فيه كما ان البعض منهم كان ماركسيا, لذلك كانت لديهم رغبة في خلق حلفاء مستقبلين من اجل استخدامهم في اثارة القوميات الكردية في تركيا وايران المؤيدين للغرب , وايضا من اجل الضغط على العراق لكي يبقى بحاجة الى الدعم السوفيتي وبخاصة في مجال التسليح [16].

من جانب اخر كانت ترى حكومة البعث ان الدعم السوفيتي لها يعد امراً مهماً لتحقيق هدفها في تبيت وجودها كلاعب رئيس

في منطقة الخليج العربي وشرق منطق الشرق الأوسط لذلك كان مرحباً بالدور والوساطة السوفيتية اذ انه لم يرغب في اثارة ضغائن الاخيرة لأنه كان يحتاج الى دعمهم بشدة [17] .

لذلك فبعد الانقلاب واستمرار الاكراد في حركاتهم المناوئة للحكومة واندلاع قتال عنيف بينهما , بدأت الاتصالات بين الحكومة العراقية وبين قادة الحركة الكردية من أجل التوصل إلى حل لهذه المشكلة وانهاء الصراع الدموي بينهما . فقد ابدت قيادة البعث منذ تسنمها السلطة رغبتها بأنهاء الثورة الكردية عبر اتفاق للحكم الذاتي [18] ، وفي إثر ذلك تجمدت العمليات العسكرية في شمال العراق بانتظار ما تسفر عنه نتائج تلك الاتصالات[19] ، حيث حاولت الحكومة العراقية من خلال تلك الاتصالات استدراج الأكراد عن طريق إعلانها بعض القرارات المهمة التي تصب في مصلحتهم تعبيراً عن نيتها للوصول إلى حل شامل للقضية والابتعاد عن المصادمات القتالية ومن هذه القرارات اعتبار يوم الحادي والعشرين من آذار من كل سنة عيداً وعطلة رسمية باسم (عيد نوروز) ، وإصدار قانون جامعة السليمانية في الثامن والعشرين من تشرين الأول 1968 [20]، إلا ان الوصول لهذا الحل لم يتم لأن الحكومة العراقية لم تقدم على تحقيق خطوات فعلية وايجابية تجاه الحل السلمي للقضية الكردية لذلك بقي الوضع متوترا وشهد تدهورا واضحا وازداد تعقيداً وبخاصة مع تصاعد الحملات العسكرية ضد الشعب الكردي وقصف العديد من مناطقه [21]، الا انه وبرغم من ذلك لم يصل الى حد القطيعة , اذ ان الجانب الكردي كان يؤكد دوما ان موقفه وعلاقاته مع الحكومة الجديدة يعتمد على طبيعة سياستها تجاه قضيتهم [22].

وبما ان الحكومة العراقية السابقة بقيت على سياستها فقد استأنفت العمليات العسكرية بين الطرفين لاسيما في شباط 1969 تمكنت خلالها قوات البشمر كة الكردية من تحقيق عدة انتصارات على الحكومة العراقية وابرز تلك العمليات هي ضرب المنشآت النفطية في كركوك في 1 اذار من العام نفسه [23] , كما شنت الحكومة العراقية في نيسان 1969 هجوماً على القوات الكردية بزعامة الملا مصطفى البرزاني[24] الذي بعث بدوره برساله واضحة الى الادارة الأمريكية وضح فيها في حال رفضت الادارة الامريكية مساعدته في حربة مع حكومة البعث فانه سيستهدف ايضاً منشآت النفط , الا ان الولايات المتحدة الأمريكية رفضت تقديم المساعدة وأوصت الاكراد بالحصول على الدعم من قبل النظام الايراني [25].

كما ناشد ممثل الحركة الكردية في واشنطن (شفيق قزاز) الحكومة الامريكية خلال زيارته للولايات المتحدة عام 1969بتقديم المساعدة للأكراد في ثورتهم ضد الحكم البعثي [26], وكانت استراتيجية الحركة الكردية خلال تلك الفترة تعتمد على استهداف المنشآت النفطية وقطع امداداته كونه يعد امرُ حيوي بالنسبة للاقتصاد العراقي وهذا بدوره سيعمل على اضعاف الحكومة العراقية واسقاطها مستقبلاً , الا ان الولايات المتحدة رفضت التدخل هذه المرة ايضا اذ اكد احد مسؤولي الخارجية الامريكية ويدعى(تالكوت دبيلو سيلي) : " ان الولايات المتحدة متعاطفة مع معاناة الاكراد ومع ذلك نحن لا نؤيد قيام دولة كردية مستقلة , وان الولايات المتحدة لديها العديد من المصالح في المنطقة وعليها ان تأخذ هذه المصالح بنظر الاعتبار" [27] .

من جهة اخرى حاولت الحكومة العراقية التقرب اكثر من الاتحاد السوفيتي بقصد الدعم السياسي والاقتصادي لها فجرت مفوضات بين البلدين اثمرت عن توقيع اتفاقية لتأمين المعونة الفنية السوفيتية في موسكو في 21 حزيران 1969 , التي ادت الى زياده مؤيدي الاتحاد السوفيتي في العراق وبخاصة في وسط الاكراد , اذ كانوا ينظرون الى التقارب العراقي السوفيتي من منظور اهميته بالنسبة لقضيتهم من خلال قدرة السوفييت على ارغام الحكومة العراقية على تلبية مطالبهم[28] , على الرغم من ان الاتحاد السوفيتيي لم يدعم الاكراد وقيادتهم بشكل جدي من خلال التوجه للقتال مع حكومة البعث وانما كان دائما ينصح الكرد بأتباع الحلول السلمية والدخول في مفوضات مع الحكومة العراقية السابقة[29] .

أدرك الرئيس العراقي السابق أحمد حسن البكر أن حل القضية وانهاء ثورة الأكراد لا يمكن التوصل اليه بقوة السلاح وانما بالعودة الى طاولة المفاوضات , ويعود السبب في ذلك الى حالة العداء المفتوح مع الجانب الايراني , و استنفاذ حكومته كل طاقاتها لأحراز انتصارات على البرزاني و اتباعه [30] فالكرد ازدادوا ضراوة ومراساً في القتال واصبحوا منظمين اكثر من السابق وايضاً لتخفيف الضغط في شمال العراق [31] لذلك اعلنت حكومة البعث في 30\12\1969عن رغبتها في اجراء مباحثات مع القوى الكردية لأنهاء القتال في شمال العراق وقد كان لهذا الاعلان صدى واسع وبالغ الاهمية لدى السوفييت لاسيما بعد سلسلة الاتصالات التي اجرتها الحكومة العراقية مع الاكراد التي كانت من وجهة نظر الحكومة السوفيتية باعثة امل وخاصةً بعد ان وعدت حكومة العراق بإيجاد حلول سلمية للمعضلة الكردية [32] .

بدأ التفكير بشكل جدي من قبل حكومة البعث بإنهاء الثورة الكردية عبر اتفاق للحكم الذاتي , اذ استمرت المفاوضات بين الجانبين الحكومة العراقية والأكراد طيلة شهري كانون الثاني وشباط من عام 1970 من دون أن تؤدي إلى نتائج مرضية للطرفين ، إلا أنها دخلت في مرحلتها الحاسمة في مطلع آذار من العام نفسه ، عندما وصل صدام حسين الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك إلى شمال العراق في 9 آذار 1970 ومعه عدد من المسؤولين اذ ادى دوراً بارزاً للوصول الى اتفاق مع الأكراد والقيادة الكردية [33] .

وبعد مفاوضات مطولة اتسمت بالمد والجزر تواصلت على ثلاث مراحل من بدايتها عام 1969 حتى عام 1970 ذهب خلالها صدام حسين عدة مرات الى كردستان العراق [34] , تم الاتفاق مع الأكراد بمنحهم الحكم الذاتي وفق بيان 11 آذار 1970 حيث نص البيان على الوجود الشرعي للقومية الكردية , ومشاركة الاكراد في الحكم , وإنشاء جامعة في السليمانية ، وتخصيص رواتب تقاعدية للذين استشهدوا أثناء القتال مع الحكومة العراقية والعديد من المواد الاخرى [35] ، وبهذا اقرت الحكومة العراقية فيه بحق الأكراد بالتمتع بالحكم الذاتي [36] فقد استجاب بيان اذار الى معظم مطالب البرزاني فأصبحت اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في المناطق التي تكون اكثريتها من الأكراد[37] .

لقد كانت القضية الكردية احد النقاط الاكثر حساسية من حيث الاهمية بالنسبة لمستقبل العلاقات العراقية السوفيتية , حتى ان الأوساط الغربية اشارت في تحليلاتها الى الدور الكبير الذي لعبة السوفييت في انجاح مباحثات العراق مع الاكراد والتي توجت بإعلان اذار [38].

لاقى بيان آذار 1970 ترحاب كبير ليس فقط من قبل الحكومة السوفيتية وانما من قبل الأوساط الإعلامية الدولية وبخاصة الاعلام السوفيتي , [39] اذ نشرت جريدة (البرافدا) السوفيتية مقالاً اشادت فيه بالإنجاز الذي حققته الحكومة العراقية بإعلانها بيان اذار [40].

وفي صدد برقيات التهنئة ارسل رئيس الحكومة السوفيتية (نيكولاي Nicolai Podgrny بودكورني) [41] برقية تهنئة للرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر بمناسبة إصدار بيان 11 آذار 1970[42] كما بعثت اللجنة السوفيتية للتضامن الآسيوي الافريقي هي الاخرى ببرقية تهنئه بهذه المناسبة [43] .

على الرغم من تلك التهاني والتبريكات التي انهالت على الجانبين الحكومة العراقية والاكراد بمناسبة اتفاق آذار الا ان هذا الاتفاق في الواقع لم يكن سوى مراوغه وخدعة سياسية او هدنة قتال , أرادت منها حكومة البعث كسب بعض الوقت لتجميع قواها وتثبيت وجودها في الحكم الجديد , فقد ورثت حكومة البعث الصراع المستمر مع الأكراد الذي لم تتمكن الأنظمة السابقة من القضاء عليه تماماً ، ورغبة من حكومة البعث بالبقاء في الحكم فأنها تطلعت إلى حل المشكلة بإصدارها بيان آذار [44], اذ عادت اجواء

عدم الثقة بين العراق والاكراد بعد رفض مرشح الاكراد لمنصب نائب رئيس الجمهورية كريم حبيب من قبل قيادة البعث باعتباره من اصول ايرانية , وكذلك الفشل في حل مشكلة كركوك , واتهام الاكراد لحكومة بغداد بالمماطلة في اجراء مسح سكاني [45], ومحاولات الاغتيال التي تعرض لها البرزاني وعائلته فقد حاولت عدة مرات اغتيال البرزاني ، احدها سميت بمؤامرة العلماء كون الحكومة العراقية استخدمت فيها مجموعة من رجال الدين للقيام بالمؤامرة في أيلول 1971ومن دون علمهم حيث طلبت منهم التوسط لدى البرزاني من اجل حل الخلافات القائمة بينهما, الا ان حكومة البعث كان لديها نوايا معايرة اذ طلبت من احد رجال الدين وضع جهاز تسجيل مفخخ حول بطنه لتسجيل حديث البرزاني الا انها باءت بالفشل ولم تنهي حياة البرزاني [46].

اما البرزاني فتضح انه استخدم البيان لتثبيت سلطته في كردستان العراق وزيادة المساعدات الخارجية ، فضلاً عن التعاون مع القوى الخارجية وفي مقدمتها إيران والولايات المتحدة الامريكية [47] كما عمد الى اتهام الحكومة العراقية بإعادة توطين العرب في المناطق المتنازع عليها [48] .

لقد اثرت هذه العوامل وبخاصة محاولة اغتيال البرزاني في تبرير طلب الاخير المساعدة من القوى المعادية للعراق وهي ايران الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل منذ اب 1971 [49] .

الامر الذي دفع حكومة بغداد الى اصدار ميثاق العمل الوطني الذي اعلنه الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر في 15تشرين الاول عام 1971والذي اكد في عدد من فقراته على تنفيذ ما جاء من في بنود بيان اذار 1970لاستكمال حلقات الحل السلمي والديمقراطي للقضية الكردية , الا ان ذلك لم يمنع تجدد الاضطرابات بين الطر فين [50].

ثانياً: **القضية الكردية والموقف السوفيتي منها خلال المدة 1972-1975**

ازداد الخلاف العراقي الكردي بشكل اكثر بعد التقارب العراقي السوفيتي عام 1972الذي توج بعقد معاهدة للصداقة بينهما في 9نيسان 1972[51] الامر الذي دفع السوفييت لعرض وساطتهم منعاً لتجدد الاشتباكات بين الجانبين ، لاسيما ان حرص الرئيس العراقي احمد حسن البكر على عدم تجدد القتال بين الطرفين أثناء زيارته إلى مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني[52] لم يكلل بالنجاح ، فقد ازداد الوضع توتراً وأصبح يهدد بالانفجار ، لذا حاولت الحكومة السوفيتية العمل على إيجاد صيغة تعاون جديدة بين الطرفين ، ويبدو أن مهمة السوفييت كانت دقيقة جداً بسبب علاقتهم بالأكراد من جهة وبالحكومة العراقية التي عقدت عقد معاهدة صداقة وتعاون معهم من جهة أخرى [53].

افرز هذا التقارب بعد توقيع معاهدة الصداقة آثارا خطيرة على القضية الكردية خلال تلك المرحلة اذ انه ادخل الخلاف العراقي– الايراني ضمن دائرة الحرب بين المعسكر الغربي و المعسكر الشرقي وكان عبء تلك الحرب والتنافس على القضية الكردية بشكل مباشر فضلاً عن ان الاتحاد السوفيتي الذي كان وسيطا في اغلب مفاوضات الاكراد مع الحكومة ارتبط هذه المرة بعلاقات وثيقة مع بغداد , الامر الذي ادخل البرزاني في عزلة داخلية[54] .

و زاد الأمر سوءاً تدخل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في الأوضاع الداخلية ووقوفهما إلى جانب الأكراد ضد الحكومة العراقية ، لاسيما بعد طلب مصطفى البرزاني من الولايات المتحدة المساعدة من اجل الوقوف بوجه الحكومة العراقية السابقة [55].

فبعد ان تجاهلت الولايات المتحدة المناشدات العديدة التي وجهها قادة الحركة الكردية لهم حدث تغير في السياسة الامريكية تجاه القضية الكردية ووافقت على تقديم المساعدة لهم [56] , ويعزى السبب في ذلك الى العديد من العوامل اهمها الانسحاب البريطاني من

منطقة الخليج العربي في كانون الاول 1971 وتوقيع العراق معاهدة للصداقة والتعاون مع السوفييت في نيسان 1972 مما جعله حليفاً فعلياً للاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة, الامر الذي اكسب السوفييت مزيداً من النفوذ ليس في العراق فحسب وانما في الشرق الاوسط[57] , فضلاً عن قيام الحكومة العراقية بتأميم النفط العراقي في 1حزيران 1972مما اثر في المصالح الأمريكية الامر الذي كان بمثابة تحدي للمصالح الغربية في المنطقة وتحالف صريح مع الاتحاد السوفيتي[58].

فضلاً عن ان البرزاني وعد الولايات المتحدة بأنه لو فاز في حربه ضد الحكومة العراقية فأنه مستعد ان يصبح الولاية الحادية والخمسين ,كما انه سيعيد حقول النفط الى الولايات المتحدة الأمريكية وان الاخيرة يمكنها ان تجد صديق في الاوبك عندما تحقق كردستان الغنية بالنفط استقلالها عن الحكومة العراقية [59] .

وجد البرزاني ضالته في الدعم الخارجي الذي ينشده ، لاسيما بعد ان قررت الولايات المتحدة الأمريكية في آيار 1972تقديم الدعم للأكراد بشكل صريح لخلق المشاكل للحكومة العراقية والضغط عليها لتتخلى عن تعاونها مع موسكو ، عن طريق إيران التي اثار مخاوفها ايضاً عقد المعاهدة لما تشكله من خطر على مصالحها في المنطقة كون الأكراد هم الأداة الرئيسة لإضعاف حكومة حزب البعث بنظرهم [60]

في تلك الأثناء حاول الاتحاد السوفيتي غير المسرور برؤية الأكراد وهم يتحولون إلى العوبة بيد المصالح الأمريكية والايرانية إلى تهدئة مخاوفهم حول عقد المعاهدة مع العراق ، وتبريرهم "إن الاتحاد السوفيتي كان آخر شيء يريده هو نشوب حرب أهلية في ذلك البلد" ، إلا أن البرزاني كان يرى في تحالفه مع الغرب انه يوفر له إمكانيات أكبر في حربه مع حكومة حزب البعث [61].

لذلك وجه السوفييت دعوة في تشرين الأول 1972 إلى شخصية كردية بارزة هو وزير الري وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مكرم الطالباني لزيارة موسكو للتباحث في هذا الموضوع[62] ، كما وجهت دعوة أخرى إلى الملا مصطفى البرزاني لزيارة الاتحاد السوفيتي في تشرين الأول 1972 ، إلا أن البرزاني اعتذر طالباً تأجيل الدعوة لوقت آخر[63] .

ورداً على طلبات مصطفى البرزاني المتكررة في الحصول على المساعدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد التقارب العراقي السوفيتي الذي أثار حفيظة الأكراد والولايات المتحدة ،اقترحت المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) تقديم المساعدة له ، كما اقترحت ان يقدم البعض من هذه المساعدة على شكل رواتب للقوات الكردية (البشمركة Push Mirga) لكي تستطيع الوقوف بوجه القوات العراقية المجهزة بالأسلحة السوفيتية [64] .

وفي صدد مقترح المساعدات اقترح هارولد سوند رز أحد موظفي الأمن القومي في المذكرة التي رفعها لمساعدة نائب رئيس شؤون الأمن القومي (هيج) في حزيران 1972 ، تقديم إعانة شهرية مقدارها 1,5 مليون دولار ، لإفشال مخطط السوفييت في العراق[65].

وفي أثر ذلك بدأت ادارة الرئيس نيكسون عملية دعم اتسمت بالسرية للأكراد وكان الوسيط في تلك المساعدات ايران كما اسلفنا وذلك بسبب موقعها الجغرافي , وكانت اهداف الولايات المتحدة الامريكية من هذه المساعدات هو افراغ القوة العسكرية للنظام العراقي عن طريق التركيز على دعم المسلحين الاكراد لأضعاف الحكومة العراقية [66].

وفي الاجتماع الذي تم بين مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية هيلمز(Helms) والعقيد ريتشارد كينيدي(Richard Kenndey) مع مصطفى البرزاني بواشنطن في 30 حزيران 1972 ، أبدى البرزاني شكره وامتنانه للجهود الأمريكية والمساعدة التي تقدمها له ، كونه لا يستطيع مقاومة الضغط السوفيتي من جهة والضغط العراقي من جهة أخرى اكثر من 6أشهر من دون

مساعدتهم ، واقترح توفير الدعم المالي الكافي لتحويل الأكراد إلى قوة عسكرية هجومية بهدف إسقاط حكومة البعث في بغداد ، بوصف السوفييت الذين يسيطرون على العراق على وفق نظره يهددون المصالح الأمريكية والعالمية في المنطقة [67].

كما ان استراتيجية هنري كسنجر مع الحركة الكردية في العراق كانت تتركز على " ان يتمتع الاكراد بالقوة الكافية ليكونوا جرحاً مفتوحاً في العراق " بمعنى موازنة القوى الكردية عن طريق تجنب الفوز الساحق للأخيرة وفي نفس الوقت تجنب الهزيمة الكاملة لهم ,وهذا سيمكن الولايات المتحدة من افشال مخطط السوفييت في العراق , ومعاقبة حكومة بغداد على تحالفها مع الاتحاد السوفيتي وتحجيم قواتها [68].

لقد مثلت إيران المعبر الرئيس لوصول المساعدات العسكرية والمالية من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل للأكراد ، وكانت أغلب الأسلحة التي أرسلتها الحكومة الأمريكية للأكراد هي أسلحة سوفيتية الصنع واسلحة صينية تم الاستيلاء عليها خلال حرب 1967 بين العرب واسرائيل واسلحة من كامبوديا [69] ، فقد أفادت المعلومات التي تسربت من وكالة الاستخبارات المركزية بأن الرئيس نيكسون (Nixon)[70] وبالاتفاق مع الشاه محمد رضا ، أمر وكالة المخابرات المركزية عام 1972 بتجهيز الأكراد بأسلحة سوفيتية ، وقد وجهت وكالة الاستخبارات المركزية نقداً لاذعاً لإدارة الرئيس نيكسون ، وعدّت فيه ان تجهيز أسلحة سوفيتية بملايين الدولارات وإرسالها للأكراد عبر إيران هي عملية طائشة ولا تنم عن سياسة حكيمة[71].

وعلى الرغم من هذا النقد لنيكسون وادارته، إلا ان تسليم المال والسلاح ذو المنشأ السوفيتي إلى البرزاني عن طريق إيران تم ومن دون وجود أية عوائق ، حيث استقبل البرزاني العشرات من أطنان الأسلحة السوفيتية الصنع[72].

وفي ذات الصدد استمرت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم المساعدات المالية إلى القيادة الكردية في العراق لمواجهة المد السوفيتي في المنطقة حتى بلغ مجموعها حوالي16 مليون دولار ، أنفق أغلبها على شراء الأسلحة وقد تولى خبراء الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وإيران إيصالها[73], وكان مما يسهل عملية إيصال هذه الأسلحة وجود الأكراد في المناطق الحدودية مع أيران[74] ، وقد أدت إسرائيل دوراً مهماً في هذا المضمار التي أغاضها هي الأخرى التقارب العراقي السوفيتي ، إذ كانت الوفود الكردية لا تنقطع عن زيارة الكيان الصهيوني عن طريق إيران[75] ، فقد حرصت إسرائيل على إرسال مساعدات مالية شهرية للبرزاني تتراوح بين(20–50) ألف دولار لكي يستطيع الوقوف بوجه حكومة البعث المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي والحليفة له [76].

وفي اثر ذلك حاول الاتحاد السوفيتي بذل مساعيه في التوسط بين الحكومة العراقية والأكراد ، وذلك من خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء السوفيتي الكسي كوسجين(Alexis Kossyguine) [77] إلى العراق في تشرين الثاني عام 1972 ، حيث علق السوفييت أمالاً كبيرة على نجاح وساطتهم[78] ، إلا أن تلك المساعي علما يبدو لم تنجح ، ومما يؤيد ذلك هو تجدد القتال مرة أخرى بين الحكومة العراقية والأكراد ، فقد قامت القوات العراقية في تشرين الثاني 1972 والمجهزة بالأسلحة السوفيتية بقصف القرى الكردية في شمال العراق بحيث ذهب في إثرها الكثير من الضحايا الاكراد [79].

رافق ذللك استمرار الحكومة السوفييتية في التوسط لإيجاد حل للأزمة بطرق سلمية بعيداً عن الاقتتال ،وفي ضوء ذلك بدأت العلاقات بين الاكراد و السوفييت تشهد نشاطاً ملحوظاً , لاسيما بعد قيام مسؤولين من الحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة رسمية إلى كردستان العراق فقد جاء في جريدة الأنوار (بيروت) الصادرة في 21تشرين الثاني 1973 ان مسؤولين من الحزب الشيوعي السوفيتي توجهوا الى البرزاني وهم يحملون رسالة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد برجنييف ، ينتقد فيها موقف البرزاني من نظام حكم حزب البعث والأكراد الشيوعيين ، بسبب اتهام البرزاني لحكومة البعث بتسليح الشيوعيين الأكراد لمهاجمة

الأكراد الموالين للبرزاني [80].

و بسبب الموقف السوفيتي هذا أصدر مصطفى البرزاني في نهاية تشرين الثاني 1973 أوامره إلى اتباعه بوقف القتال ضد الأكراد الشيوعيين وضد الحكم القائم ، إلا ان ذلك لم يكن سوى أمر وقتي[81].

اذ لم تتوقف المناورات بين الجانبين على الرغم من الجهود المبذولة من قبل السوفييت لإنهاء الخلاف وتهدئة الأوضاع ، والدليل على ذلك ما قام به البكر فقد عمد إلى إعطاء مساعدة مهمة لمجموعة جلال الطالباني المنشقة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني والتي كانت تصدر جريدة (النور) وتهاجم باستمرار البرزاني وتصفه بالإقطاعي العميل للإمبريالية ، وقد أراد البكر من وراء ذلك توسيع رقعة الخلاف بين الأكراد أنفسهم, اذ كانت هذه الجماعة تتكون من عدد من الشباب يتزعمهم إبراهيم أحمد وجلال الطالباني ، الذين كانوا جزءاً من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مصطفى البرزاني قبل الانفصال عنه ، حيث أخذت هذه الجماعة تشكك بصحة أساليب الملا السياسية وتصفها بالدكتاتورية ، لان كثيراً ما اتخذ قرارات سياسية دون الرجوع اليهم ، مما أدى إلى الانشقاق فانقسم الحزب الديمقراطي في اثر ذلك إلى مجموعتين تبعت احدهما إبراهيم احمد والطالباني ، والثانية بقيت على ولاءها للبر زاني [82].

ومع اقتراب تطبيق قانون الحكم الذاتي بحسب ما ورد في بيان اذار 1970, تفاقمت الأزمة واشتد الخلاف بين الطرفين الأكراد والحكومة العراقية ، بسبب إصرار الأخيرة على تطبيق بنود الاتفاق في موعده المحدد وهو 11 آذار 1974 ، واصبحت المواجهة العسكرية تلوح في الافق [83] حيث رفض قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني هذا الأمر وأصرّوا على تأجيله أو تمديد موعد تطبيق الحكم الذاتي إلى خمس سنوات بدلاً من أربع سنوات لاستكمال الحوار[84].

وفي تلك الاثناء بادر السوفييت الى عرض وساطتهم مرة اخرى لحل القضية بالطرق السلمية ، فقد قام وزير الدفاع السوفيتي اندريه غريشيكو [85] في آذار 1974 بعرض وساطته ومساعيه لدى مصطفى البرزاني لإيجاد حل سلمي مرضي للجانبين ، إلا أن البرزاني وبإيعاز من قبل الولايات المتحدة الأمريكية رفض تلك الوساطة[86], مما حدى بالحكومة العراقية بعد فشل وساطة وزير الدفاع السوفيتي لدى البرزاني ، وعن طريق الجبهة الوطنية التقدمية[87] التي شكلت بدعم واضح من قبل الاتحاد السوفيتي إلى الإعلان عن قطع المفاوضات وإصدار قانون الحكم الذاتي من جانبها فقط ومن دون مشاركة الأكراد وذلك في 3 آذار 1974 وهذا ما كان يخالف ما تم الاتفاق عليه في آذار 1970[88].

وفي ظل تلك الظروف الصعبة وبعد إعلان الحكومة العراقية إصدار قانون الحكم الذاتي من دون مشاركة الأكراد حاول الأخيرين الاتصال بالسوفييت الذين رفضوا وساطتهم سابقاً ، للتوسط لهم لدى الحكومة العراقية لحل هذه المشكلة ، إلا ان السوفييت الذين كانوا مرتبطين بمعاهدة صداقة وتعاون مع الحكومة العراقية ، نصحوا الأكراد بقبول قرار الحكومة العراقية[89].

رفضت القيادة الكردية مقترح الحكومة السوفيتية بقبول قرار الحكومة العراقية فاصدر مجلس قيادة الثورة سابقاً قانون الحكم الذاتي في 11آذار 1974 ، رافق ذلك تايد صريح من قبل الحزب الشيوعي العراقي لقرار حكومة البعث , لكونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحزب الشيوعي السوفيتي بحكم ولائه الأممي ، حيث ذكرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها المنعقد في حزيران 1974 "ان قانون الحكم الذاتي الذي اقترحته الجبهة الوطنية وشرعته السلطة في آذار 1974 هو حصيلة الاتفاق الذي تم بين حزبنا وحزب البعث ، ووصفها لإعلان قانون الحكم الذاتي في آذار 1974 بانه مفترق طرق أمام قيادة الحركة المسلحة وبين إعادة الأوضاع وحل الأمور المعلقة باتجاه تطبيق الحل السلمي الديمقراطي وبين الاستمرار في طريق التوتر والتصادم"[90].

ومع ذلك ، استمرت المفاوضات بين الطرفيين، لكن من دون جدوى ، اذ ان إصرار البرزاني وجماعته على الاستمرار بعلاقتهم بإيران ورفضهم لمقترح الحكومة السوفيتية زاد من توتر الوضع ، كما أن جريدة (التآخي) الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني دافعت عن ذلك بقولها : "إنه حق طبيعي للشعب الكردي ان يسعى للحصول على المساعدات التي تمكنه من مواصلة حقه في الحياة" [91].

فضلاً عن ان البرزاني لم يتردد في اثارة استفزاز الحكومة العراقية عندما قال : "إن الأراضي الكردية غنية بالنفط وهي أراضينا... انها لنا ... ولذلك لا نكون قد اقترفنا أي عمل عدائي إذا أخذناها" اي مدينة كركوك التي يسكنها خليط من العرب والكرد والتركمان والتي أراد الأكراد جعلها عاصمة للحكم الذاتي، وهي من المدن المهمة تبعاً لعوامل عديدة اهمها الثروة الطبيعية التي تكمن في أراضيها مثل البترول والغاز الطبيعي[92]، فأراد البرزاني من هذا القول إغراء الولايات المتحدة الأمريكية اكثر ، حيث سيكون بإمكانه التحكم بحقل كركوك ومن ثم إعطاءه إلى احد الشركات الأمريكية لتشغيله فيما إذا وفرت له الولايات المتحدة الامريكية الحماية لمواجهة النظام العراقي المدعوم من قبل حليفه السوفيتي [93] .

وقعت الحرب الدامية بين الجانبين في اذار 1974 بعد ما وصلت الأمور إلى مفترق طرق ، بعد رفض الأكراد بيان 11 آذار 1974 بوقت قصير، وفي ظل صمت سوفيتي هذه المرة ، ازداد الوضع سوءاً بالنسبة للحكومة العراقية بعد ان نشرت أيران لواءين في شمال العراق لتوفير الدعم بشكل مباشر للأكراد ، فضلاً عن المساعدات الأخرى من أسلحة وعتاد وذخيرة لمواجهة قطاعات الجيش العراقي ، الذي خذل هذه المرة من حليفه السوفيتي ، حيث بادر الاخير إلى إعلان حياده من هذه الحرب[94].

الامر الذي ادى بسبب هذا الحياد والخذلان من حليفه السوفيتي وامتناعه عن تزويده بالسلاح بحجة الحياد الى تعرض الجيش العراقي إلى خسائر فادحة نتجت عنها العديد من الإصابات ، حيث استطاع الأكراد في بادئ الأمر زعزعة الاستقرار لدى الحكومة العراقية ، بسبب الخسائر التي تعرضت لها بسبب هذه الحرب وامتناع السوفييت عن إمداده بالسلاح[95].

وفي ظل تلك الاوضاع الصعبة والخسائر الكبيرة التي تكبدها الطرفين ، وعدم إمكانية تحقيق نصر نهائي لأي منهما، أصبحت الحكومة العراقية مستعدة لقبول عرض الوساطة العربية والجلوس على طاولة المفاوضات ، وبخاصة بعد فشل الوساطة السوفيتية قبل اندلاع الحرب للوصول إلى حل سلمي ، فضلاً عن حالة التوتر التي اصابت العلاقات العراقية السوفيتية[96] في نهاية عام 1974 ، لرفض الحكومة العراقية طلب الحكومة السوفيتية منحها تسهيلات قاعدة متمتعة بالسيادة لقاء تقديمهم المزيد من الدعم العسكري للعراق[97].

الحقيقة ان القيادة الكردية اخطأت في تقدير قوة الجيش العراقي و الحكومة العراقية السابقة وعلاقاتها الدولية ، كما انها اخطأت في تحليل مجرى الأوضاع العالمية آنذاك ، وفهم حقيقة أن تخلي السوفييت عن حليفهم العراقي في تلك الظروف ، لا يعني بالضرورة هزيمة نظام له علاقاته وارتباطاته الدولية المتعددة والتي تحكمها المصالح المشتركة [98] .

انتهت الحرب التي استمرت حوالي اثنا عشر شهراً من (آذار 1974 – آذار 1975) بهزيمة الحركة الكردية وقيادتها، لأسباب عدة منها اولاً: قوة الجيش العراقي ثانياً : خذلان حلفائهم الامريكان والايرانيين لهم حيث تخلوا عنهم بعد ان علقوا اماالاً كبيرة عليهم في الانتصار على الحكومة العراقية ، فقد امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن إمدادهم بالسلاح والسبب يعود في ذلك الى كونها لم تكن تريد أن ينتصروا الأكراد في هذه المعركة بقدر ما كانت تريدهم كعنصر مزعز للمنطقة وبخاصة مع الوجود السوفيتي فيها[99].

وفي الشأن ذاته مثلت اتفاقية الجزائر التي عقدت في 6 آذار 1975 الحربة التي طعنت بها طهران الحركة الكردية وقيادتها [100] ، فخلال يومين فقط من عقد الاتفاقية التي تمت دون علم الاتحاد السوفيتي ، سحبت طهران قواتها العسكرية بكافة تشكيلاته فانهارت بذلك الحركة الكردية[101] ، فضلاً عن مهاجمة قطاعات الجيش العراقي القوات الكردية بقسوة شديدة وحشية راح خلالها آلاف الضحايا[102].

وبفشل الحركة الكردية وانهيارها خير البرزاني وقادة الحركة الكردية بين تسليم نفسه مع مقاتليه للسلطة ببغداد للاستفادة من العفو العام ، أو اللجوء إلى إيران ، أو الاستمرار في القتال من دون دعم طهران ، فاختار البرزاني إلقاء السلاح واللجوء إلى إيران في 18 آذار 1975 [103].

الخاتمة

لقد تبين من خلال هذا البحث ان موقف الاتحاد السوفيتي تجاه القضية الكردية كان متذبذباً وغير ثابت فعلى الرغم من محاولة السوفييت وقادته التوسط لحل المعضلة الكردية من خلال التقريب في وجهات النظر بين الحكومة العراقية وقادة الحركة الكردية وانهاء الصدام المسلح بينهما والذي توج باتفاق اذار 1970 الا ان هذا الموقف كان نابعاً من اعتبارات سياسية تتعلق بمصالحة , فقد ظل الموقف السوفيتي محكوماً بمصالحه مع الحكومة العراقية ففي كل مرحلة من مراحل الصراع والتفاوض كان السوفييت حاضراً فيها وبما يخدم مصالحه لاسيما بعد توقيعه معاهدة للصداقة والتعاون مع حكومة البعث في 9نيسان 1972, والتي اثرت بشكل واضح على موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكردية الذي اكتفى بتهدئة الاوضاع بين الجانبين ورفض تقديم المساعدة للقادة الاكراد في صراعهم مع حكومة بغداد, فتضح ان السوفييت لم يكونوا جادين بدعم قضية الاكراد وانما ارادوا منها موطأ قدم لهم يتمكنوا من خلاله الضغط على الحكومة العراقية كلما ابتعدت عنهم واتجهت صوب المعسكر الغربي , الامر الذي دفع الاكراد الى التوجه الى المنافس الاول للاتحاد السوفيتي وهو الولايات المتحدة الامريكية التي وافقت على تقديم الدعم العسكري للأكراد من خلال ايران واسرائيل بغية تحجيم دور الاتحاد السوفيتي في المنطقة , كما تبين ان الحكومة العراقية لم تكن صادقة في حل مشكلة الاكراد العراقيين ولم تقم باحتوائهم ولم تسعى للتحاور مع الجهات التي كانت تحاول تمويل بل مولت الاكراد بالسلاح وانما القت السبب على الاكراد كونهم السبب الاساس في تلك الحروب والصراعات والتي سمحت لجهات خارجية التدخل في الشأن الداخلي العراقي , وتبين ايضاً ان الاتحاد السوفيتي لم يخذل الجانب الكردي فقط وانما خذل حليفه العراقي وامتنع عن امداده بالسلاح في معركته مع الاكراد والتي انتهت بانتصار حكومة البعث وانهيار الحركة الكردية وتوقيع اتفاقية الجزائر 1975 التي حطمت الآمال الكردية بتأسيس كيان سياسي خاص بهم .

قائمة المصادر والمراجع

([1]) ديفيد مكدول, تاريخ الاكراد الحديث , ترجمة راج ال محمد , دار الفارابي , بيروت , 2004 , ص41-43؛ نسيم الخوري , الاكراد او الدولة المتعثرة بين الواقع والوعود , مجلة الدفاع الوطني اللبناني , العدد56 نيسان 2006,ص3.

([2]) ظفر عبد مطر التميمي , المسألة الكردية واشكالية وآليات المعالجة الدولية , مجلة المستنصرية , العدد 6 , ص27.

([3]) احمد تاج الدين , الاكراد تاريخ شعب وقضية وطن , الدار الثقافية للنشر , القاهرة , 2001, ص172-133.

([4]) ظفر عبد مطر التميمي , المصدر السابق , ص 34 .

([5]) عماد يوسف قدورة التأثير الاقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق (دراسة حالة 1972-1975), المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة ,2016, ص4.

([6]) تأسست في 22كانون الثاني 1946برئاسة قاضي محمد في اقصى شمال غرب ايران في مدينة مها باد نتيجة لعوامل داخلية وخارجية واكدت على عدم انفصالها عن ايران , دعمت من قبل الاتحاد السوفيتي في بداية تأسيسها , وكانت الجمهورية الكردية الاولى , الا انها سقطت في عام 1947وتم اعدام زعيمها القاضي محمد في 31اذار 1947في ساحة مدين مها باد . موسى مخول , الاكراد من العشيرة الى الدولة , بيسان للنشر والتوزيع , بيروت ,2013,ص ؛ ابراهيم خليل احمد وخليل علي مراد, تاريخ ايران وتركيا الحديث والمعاصر ,' الموصل ,1977, ص169.

([7]) عماد يوسف قدوة , المصدر السابق , ص4.

([8]) سعد ناجي جواد , العراق والمسألة الكردية 1958-1970 , دار المدى , لندن , 1990, ص15-22.

([9]) ميهان محمد حسن رشيد السامرائي , سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان الجنوبية (1945-1968) , اربيل ,2008, ص304.

([10]) المصدر نفسه .

([11]) للمزيد عن تفاصيل الانقلاب ينظر :عبد الوهاب حميد رشيد ، العراق المعاصر ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، 2002 ، ص164-165 ؛نبيل زكي , الاساطير والثورات والحروب , القاهرة , 1991, ص91-92.

([12]) نبيل زكي , المصدر السابق ,ص92.

([13]) جورج حجار , المسألة الكردية نحو اخوة عربية كردية ,بيروت , (د. ت), ص48 ؛ عماد يوسف قدوة , المصدر السابق , ص5.

([14]) عماد يوسف قدورة , المصدر السابق , ص5,

([15]) نهاد طالب عويد الحميداوي , العلاقات العراقية السوفيتية 1972-1980,مؤسسة الصادق للنشر , الحلة ,2018, ص40.

([16]) عماد يوسف قدورة ' المصدر السابق ,ص5.

([17])Foreign Rrelatio Uunite State, Vol XXVII ,Research of conversation ,Washingtion , May29 , 19 69 , P. 258.

([18]) Richard Synge , Middle East year 1979 (political , History condition 24 countries of the middle east) , London , 1979 , P.119.

([19]) محمد سلمان منور التميمي ، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام 1975 ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2008 ، ص142؛ نهاد طالب عويد , المصدر السابق. ص40.

([20]) عبد الجليل صالح موسى ,جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق (1952-1970),مطبعة دهوك , دهوك ,2013, ص ؛ محمد سلمان منور التميمي , المصدر السابق ، ص143 .

([21]) جورج حجار , المصدر السابق , ص48.

([22]) عبد الجليل موسى , المصدر السابق , ص271.

(23) المصدر نفسه .

(24) مصطفى ابراهيم سلمان , استراتيجية التعامل الامريكي مع اقليم كردستان العراق منذ2014,مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , مج 10, العدد 1, 2020, ص584-585.

(25)F.R.U.S. Vol, XXVII ,Research of conversation ,Washingtion, May29 , 19 69 , P. 258. .

(26) Ipid. .

(27) ; F. R. U. S , 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972), Document 259,2006,p.1-3. .

(28) مكرم الطالباني ,مراحل الحركة القومية الكر دية , السليمانية, 2009,ص402-403.

(29) ميهفان محمد حسن رشيد السامرائي , المصدر السابق , ص305.

(30) محمد سلمان منور التميمي , المصدر السابق ,142.

(31) فلاح خلف محمد , اتفاقية الجزائر 1975 مقدماتها , نتائجها , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية ' 2006, ص42.

(32) عمار فاضل حمزه . العلاقات العراقية السوفيتية 1968-1972, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة ' 1998, ص71-72.

(33) كان من بين هولاء المسؤولين فؤاد عارف وعزيز شريف لما يحظيان به من مكانة وتقدير لدى البرزاني .محمد سلمان منور التميمي ، المصدر السابق ، ص146 ؛

Marigh Willem , The most power fulirime (How the united state took sides the Iran – Iraq war 1980-1988) , Dotter dam , 2006 , P.22.

(34) طالب عبد الجبار حيدر , المسألة الكردية في الوثائق العراقية (المشكلة ,الحل , النتيجة) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد ,1982, ص319.

(35) للمزيد من التفاصيل ينظر :

F.R.U.S. Vol, XXVII ,Research Study Prepared in the Central Intellingence Agency ,Washington ,November 1976 ,Subject; Iraq Under Baath Rule, 1968-1976,No317 ;.

نديم أحمد ياسين ، المسألة الكردية (مواقف ومنجزات) ، منشورات وزارة الإعلام ، بغداد ، 1975 ، ص56-58 ؛ منشورات الثورة ، لكي يصان السلام وتتعزز الوحدة الوطنية ، بغداد ، 1973 ، ص20-21 ؛ أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الأكراد والوحدة الوطنية في العراق ، مجلة السياسة الدولية (القاهرة) ، العدد 423 ، كانون الثاني 1972، ص38-39.

(36) Parti Socialist arabeass , Li Revolution Naire 1968-1973 , Huitieme Congers Regionul Duparti Bath Arabeet Socialite En Iraq , Baghdad , 1974 , P.80 ;

منشورات الثورة , المصدر السابق , ص138.

(37) F.R.U.S. Vol, XXVII ,Research Study Prepared in the Central Intellingence Agency ,Washington ,November 1976 ,Subject; Iraq Under Baath Rule, 1968-1976,No317

(38) عمار فاضل حمزه , المصدر السابق , ص73-74.

(39) نقلاً عن: الجريدة السياسية ، وزارة الخارجية ، تعليقات الصحف البريطانية ، مواقف الصحف البريطانية من الأكراد في العراق 4 أيلول 1971 ، ص1.

([40]) كان المقال بعنوان "العراق يتخطى مرحلة صعبة " ذكرت فيه "ان إعلان حق الأكراد في الحكم الذاتي ضمن الدولة العراقية يعتبر خطوة ضرورية يتعذر بدونها خلق اتحاد متين بين الشعبين" : سمير عبد الكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ، ج5 ، دار المرصاد ، بيروت ، (د.ت) ، ، ص93.

([41]) احد سياسي السوفييت البارزين من مواليد كاركوفا بأوكرانيا 1903، بدأ حياته عاملاً ثم التحق بجامعة كييف العمالية فتخرج منها مهندساً في صناعة السكر، انضم إلى الحزب الشيوعي الأوكراني عام 1930، وفي عام 1957 أصبح الأمين العام للحزب الشيوعي الأوكراني، ثم أصبح في عام 1963 سكرتير اللجنة المركزية مع برجينيف بعد مغادرته أوكرانيا، وفي عام 1965 حل بناءً على اقتراح برجينيف محل ميكوبان في منصب رئيس مجلس رئاسة السوفييت الأعلى ، أقيل من منصبه في ربيع 1977. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1990 , ص591.

([42]) عمار فاضل حمزة ، المصدر السابق ، ص74-75 .

([43]) جريدة التأخي , العدد 684, 15اذار 1971.

(44) ساندرا مكي ، الملفات السرية للحكام العرب ، عرض عادل عبد الصبور ، الدار العربية للكتب والنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص173 .

([45]) عماد يوسف قدورة , المصدر السابق ,ص8.

(46) كان رجل الدين يدعى الشيخ هادي الخزرجي الذي ضغط على الزر المفخخ لتسجيل الكلام فتفجر وتطايرت أشلاءه وسط الغرفة وقتل على إثرها ثلاثة من أعضاء الوفد وجرح رابع وفي إثر ذلك سارع البرزاني ومحمود عثمان اللذان كان في الغرفة إلى مغادرة المكان وبذلك نجا من المؤامرة. للمزيد من التفاصيل ينظر : صلاح الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق (قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق 1940-2004) ، مؤسسة البلاغ للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2001 ، ص196 ؛ سعد العبيدي ، نوايا وحروب (نظرة نفسية لوقائع وحروب دامت أكثر من ثلاثين عاماً) ، مؤسسة الفاروق للمطبوعات ، بيروت ، (د.ت) ، ص78.

(47) صلاح الخرسان ، المصدر السابق، ص125.

([48]) فلاح خلف محمد , المصدر السابق , ص45؛عماد يوسف قدورة , المصدر السابق , ص8 .

([49]) Kamal Said Qadir ,The Barazani Chameleon, Middle East Quarerly,2007, p88.

([50]) كما اكد الميثاق على اهمية الاستمرار في توثيق علاقات التعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقمتها الاتحاد السوفيتي , فضلاً عن الامور الاقتصادية والاجتماعية للبلد. للمزيد من التفاصيل عن ميثاق العمل الوطني ينظر: وزارة الاعلام , مديرية الاعلام العامة , ميثاق العمل الوطني الذي اعلنه الرئيس احمد حسن البكر في 15 تشرين الاول 1971, دار الحرية للطباعة , بغداد , ص28-31 7 ؛ جريدة الثورة (بغداد),16 تشرين الثاني 1971,

([51]) تكونت المعاهدة من 14 مادة فضلاً عن ديباجة , تناولت سبل التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية , وحددت مدة المعاهدة ب25 سنه قابلة للتجديد .للمزيد من التفاصيل عن بنود المعاهدة , ينظر : نهاد طالب عويد , المصدر السابق , ص89-90 ؛مجلة الثقافة الجديدة (بغداد), العدد 35, نيسان 1972ص90-94.

(52) تأسس هذا الحزب عام 1946 عندما كان الملا البرزاني لاجئاً في الاتحاد السوفيتي ، والذي عرف باسم الحزب الكردي الديمقراطي في البداية ، ثم عرف فيما بعد باسم حزب البارتي حيث تم انتخاب الملا البرزاني رئيساً له والشيخ لطيف الشيخ محمود نائباً أول للرئيس ومحمد زياد نائباً ثاني وحمزة عبد الله سكرتيراً عاماً للحزب وذلك في آب 1946 ، وظل هذا الحزب يحمل هذا الاسم حتى عام 1953 حيث تم تبديله إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وتمت إجازته بشكل رسمي عام 1960 عندما قدم البرزاني طلباً إلى وزارة الداخلية بتأسيس حزبي سياسي بصورة رسمية ، تعرض هذا الحزب وكوادره إلى الكثير من المضايقات من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة ، وتعرض إلى الانشقاق في صفوفه ، إلا ان الحزب استمر واستمر البرزاني

بزعامته حتى وفاته 1979. عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن 1908-1958 ، بغداد ، 1989 ، ص155-177 ؛ موسى مخول ، موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين (آسيا) ، ط2 ، بيروت ، 2006 ، ص386-387.

(53) , وثائق مكتبة الوفاق الوطني , الحزب الشيوعي والقضية الكردية , ملفة 6\34\122, الصحافة اللبنانية في اسبوع والتقرير الصحفي الاسبوعي للسفارة العراقية في بيروت , العدد ص39\, 17 تشرين الثاني 1972, ص7.

([54]) ادمون غريب , الحركة القومية الكردية , بيروت , 1973, ص80.

(55) F. R. U. S, 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972), No.299 , Memorandum for State for Near Eastern and South Asian Affairs , 9 March 1972 ; F. the Assistant security of R. U. S , 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972), No.302 , Memorandum for the director of Central InTelligence (Helms) to the president Assistant of National security Affairs (Kissinger) and security Laird , Washington , 29March 1972.

([56]) عماد يوسف قدورة , المصدر السابق , ص10-16؛ مصطفى ابراهيم سلمان , المصدر السابق,ص588.

([57]) عماد يوسف القدوة , المصدر السابق , ص14-16,

([58]) Amin Saikal, The rise and Fakll of The Shah, New Jersey,P.1656.

([59]) . Edmund Ghareeb, the Kurdish Question in Iraq, University press,1981,p140

(60) ديفيد مكدويل ، المصدر السابق ، ص498 ؛ فلاح خلف محمد , المصدر السابق , ص46؛ عماد يوسف قدورة , المصدر السابق , ص13.

(61) ديفيد مكدويل , المصدر السابق , ص498.

(62) و. م. و ، المواقف الدولية من القضية الكردية ، ملفة 122/33/9 ، روسيا وعدت العراق بالضغط على الأكراد كي لا تتجدد الاشتباكات ، مقالة لجريدة النهار البيروتية ، ص/155 ، 1 تشرين الثاني 1972 ، ص1.

(63) المصدر نفسه.

(64) F. R. U. S , 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972) No.315 , Memorandum from the Chief of the Near East and South Asia Division Central in Telli gence (Helms) , Washington , 12 Jun 1972.

(65) F. R. U. S , 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972) No.318 , Memorandum from Harold Saunders of the National Security Central state to the presidents Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) , Washington , 23 Jun 1972.

(66) مصطفى ابراهيم سلمان , المصدر السابق , ص588.

(67) F. R. U. S , No.319 , Memorandum conversation , Washington , 5July , 1972 ,

(68) مصطفى ابراهيم سلمان . المصدر السابق . ص589.

([69]) . Edmund Ghareeb, Op.Cit ,p140

(70) ولد في كاليفورنيا عام 1913 ، تلقى تعليمه في المدارس الحكومية وكان الأول بين أقرانه ، التحق بكلية الحقوق التابعة لجامعة ديوك بعد ان حصل على منحة دراسية من جامعة وي تير ، عمل في المحاماة بعد تخرجه ثم تطوع في البحرية الأمريكية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين ، استمر في عمله في البحرية حتى وصل إلى رتبة رائد بحري ، وبعد نهاية

خدمته العسكرية اتصل به جماعة من شباب الحزب الجمهوري وابتدأت= =رحلته مع الحزب عن طريقهم والتي انتهت بتنصيبه رئيساً للولايات المتحدة عام 1969 لولايتين ، وهو يمثل الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ، شهد عهده نهاية الحرب الأمريكية الفيتنامية وانسحاب القوات الأمريكية من فيتنام عام 1972 ، استطاع بدبلوماسيته ان يحسن علاقة حكومته مع أعظم دولتين شيوعيتين هما الاتحاد السوفيتي والصين ، الا ان كل الانجازات التي حصل عليها لم تشفع له في فضيحة تجسس حزبه الجمهوري على الحزب الديمقراطي المنافس له والمعروفة بوتركيت والتي انتهت بخروجه من السلطة عام 1974 ، توفي في نيسان 1994.

Conrad Black , A life in full Richard Nixon , United State of Amirca , 2007 , P.3-10.

(71) و. م. و ، المواقف الدولية من القضية الكردية , ملفه 9\33\ 122 ,مقتطفات من الصحف الأمريكية ، الاستخبارات المركزية والأكراد ، 10 تشرين الثاني 1975 ، ص13.

(72) F. R. U. S , 1969 -1976 , vol.E-4 , Iran and Iraq (1969-1972)No.325 , Memorandum from the presidents Assistant of national security Affairs (Kissinger) to presidents Nixon , Washington , 5 October 1972.

(73) فاطمه حمدي عبد الرحمن , العلاقات العراقية – الامريكية 1967-1987, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 1989, ص54؛ سليم مطر ، جدل الهويات (عرب – أكراد – تركمان – سريان – يزيدية –) صراع الانتماء في العراق والشرق الأوسط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2003 ، ص122 ؛

David Ryan and Patrick Kiely , Op. Cit , P.43.

(74) سهاد عادل محمد محمود الصالحي ، الأقليات والوحدة الوطنية في العراق المعاصر ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2005 ، ص148.

(75) المصدر نفسه ، ص149.

(76) سليم مطر ، المصدر السابق ، ص122.

(77) ولد في سان بطرسبرغ من أسرة عمالية بسيطة ، ألتحق بالجيش الأحمر وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين ، أصبح عام 1939 مفوضاً أي (وزيراً) للصناعة النسيجية ، انتخب عام 1941 رئيساً للحزب الشيوعي ، ثم عضواً للمكتب السياسي في عام 1960 ، عين نائباً أول لرئيس الحكومة ، وفي عام 1964 أصبح رئيساً للحكومة وقد حافظ على هذا المنصب حتى تشرين الأول 1980 حيث قدم استقالته لأسباب صحية ، ثم توفي بعد أسابيع قليلة . عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج5 ، ط2, بيوت , 1990, ص234-235.

(78) و. م. و ، ملفة الحزب الشيوعي والقضية الكردية ، ملفة 122/34/6، التقرير الصحفي الأسبوعي ، ما هي أسباب الخلاف بين حكومة العراق وحركة البرزاني ، مقالة لجريدة العلم المغربية ، العدد ص/272/2 ، 17 تشرين الثاني 1972 ، ص5.

(79) و. م. و ، ملفة الحزب الشيوعي والقضية الكردية ، ملفة 122/34/6 سفارة الجمهورية العراقية (فينا) ، الأكراد والمسيحيون مهددون بتزايد الصدام مع نظام البعث ، العدد (153/1/4) ، 27 تشرين الثاني 1972 ، ص2.

(80) جاء هذا الاتهام بعد الخلاف الذي نشب بين جماعة الحزب الديمقراطي الكردستاني و الشيوعيين الأكراد . نقلاً عن سجل العالم العربي ، وثائق ، أحداث ، آراء سياسية ، (كانون الثاني – حزيران) ، 1974 ، ص237.

(81) المصدر نفسه .

(82) و. م. و ، ملفة الحزب الشيوعي والقضية الكردية ، ملفة 122/34/6 ، كتاب وزارة الإعلام إلى مجلس قيادة الثورة المرقم

3807 في 17 أيار 1999 ، ص2 .

(83) عندما وقع الطرفان على اتفاق آذار 1970 ، حدد موعد تنفيذه في مدة لا تزيد عن أربع سنوات أي في 11 آذار 1974 الموعد المحدد لتنفيذه. حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق منذ الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي 1914-2004 ، عربية للطباعة والنشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2005 ، ص363-367 ؛ الحزب الشيوعي العراقي ، الحزب الشيوعي العراقي ، وثائق الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، حزيران 1974 ، ص132.

(84) الحزب الشيوعي العراقي ، المصدر السابق ، ص132.

(85) درية عوني ، المصدر السابق ، ص91 ؛ حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص367.

(86) و. م. و ، ملفة الحزب الشيوعي والقضية الكردية ، ملفة 122/33/6، التقرير الصحفي للجمهورية العراقية في واشنطن ، أزيح اللثام في الأسبوع الماضي عن الخيانة التي ارتكبت سراً ضد الشعب الكردي ، مقالة لجريدة (نيويورك تايمز) ، 12 شباط 1976 ، ص1.

(87) تشكلت في 17 تموز 1973 بين الحكومة العراقية المتمثلة بحزب البعث والحزب الشيوعي العراقي وبدعم سوفييتي , وقعها كل من عزيز محمد واحمد حسن البكر كما وقعا البيان المشترك لإعلان الجبهة الوطنية التقدمية التي تألفت على وفق نظامها الداخلي وقواعد العمل فيها من اللجنة العليا وسكريتارية اللجنة العليا ، على ان تتكون اللجنة العليا من 16 عضواً ، 8 منهم يمثلون حزب البعث و8 يمثلون بقية الأحزاب والقوى السياسية ، ورئيس اللجنة العليا هو أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أو نائب أمين سر القيادة القطرية. سمير عبد الكريم ، موقف الحزب الشيوعي من الجبهة والتحالف الجبهوي ، مطبعة الأندلس ، بيروت ، 1981 ، ص42-43 ؛ صالح جواد كاظم وعلي غالب العاني ، الأنظمة السياسية ، دار الحكمة ، بغداد ، 1991 ، ص155

(88) درية عوني ، المصدر السابق ، ص91 ؛ حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص367.

(89) درية عوني , المصدر السابق , ص91.

(90) نقلاً عن :الحزب الشيوعي العراقي ، المصدر السابق , 7ص-10 .

(91) نقلاً عن : نبيل زكي ، المصدر السابق ، ص125.

(92) ليام اندرسن وغاريت ستانفيلد، عراق المستقبل (دكتاتورية ، ديمقراطية أم تقسم) ، ترجمة رمزي ق. بدر، مراجعة وتقديم وتعليق ماجد شبر، دار الوراق للنشر، لندن، 2005 ، ص114 ؛ منذر الفضل ، دراسات حول القضية الكردية ومستقبل العراق، دار آراس للطباعة والنشر، اربيل، (د.ت)، ص53.

(93) منذر الفضل ،المصدر السابق، ص53 .

(94) ليام اندرسن وغاريت ستانفيلد , المصدر السابق, ص114-115 .

(95) F. O , 371-104564 , confidential Taiks from British Embassy in Delhi to foreign office , 8 March 1975.

(96) مجيد خدوري ، تاريخ جذور الحرب العراقية الإيرانية ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، (د. م) ، (د.ت) ، ص100.

(97) و. م. و، المواقف الدولية من القضية الكردية ، ملفة 122/33/9 ، مقالة لجريدة واشنطن بوست في 13 تشرين الثاني 1975 ، ص1.

(98) جعفر الحسيني ، على حافة الهاوية العراق 1968-2003 ، دار الحكمة ، لندن ، 2003 ، ص42.

(99) فاضل البراك ، مصطفى البرزاني الأسطورة والحقيقة ، بغداد ، 1989 ، ص190 ؛ فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية – الإيرانية (يوميات ووقائع وأحداث) الجذور السياسية وأحداث شهر أيلول 1980 ، ج1 ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، (د.ت) ، ص42.

(100) و. م. و، المواقف الدولية من القضية الكردية ، ملفة 122/33/9 ، الصحافة السويسرية ، مقالة للصحفي السويسري تشارلس بابيس (رحلة يجب إزالة آثارها) ، 1976 ، ص3 ؛ و. م. و، ملفة الحزب الشيوعي والقضية الكردية ، ملفة 122/34/6 ، سفارة الجمهورية العراقية (وارشو) ، مقالة لجريدة غون ربونبينا الناطقة بلسان اتحاد نقابات العمال ، المسألة الكردية الرؤيا والوقائع ، 8 نيسان 1979 ، ص2.

(101) هالة فتاح وفرانك كاسوا ، خلاصة تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، 2011 ، ص98.

(102) موسى مخول ، المصدر السابق ، ص391.

(103) حامد محمود عيسى ، المصدر السابق ، ص376 ؛ درية عوني ، المصدر السابق ، ص34.